قال ان الله لا يجمع امتي او قال امة محمد على ضلالة وقال يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار اخرجه الترمذي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي امة مرحومة ليس عليها عذاب في الاخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل اخرجه ابو داود عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتي كمثل المطر لا يدري اوله خير ام اخره اخرجه الترمذي وله عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون من سائر الامم وله عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب امتي الذي يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المسرع الجد ثلاثا ثم انهم ليتضاغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول قال الترمذي سألت محمدا يعني البخاري عن هذا الحديث فلم يعرفه وقال الذي ابي بكر مناكير عن سالم بن عبد الله زاد غيره في الحديث وهم شركاء الناس في سائر الابواب م عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امتي من يشفع في الفئام من الناس ومنهم من يشفع في القبيلة ومنهم من يشفع في العصبة ومنهم من يشفع للواحد اخرجه الترمذي ح عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا او سبعمائة الف متماسكين اخذ بعضهم ببعض حتى يدخل اولهم واخرهم الجنة وجوههم على صورة القمر ليلة البدر ح عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي ان يدخل من امتي الجنة سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب ومع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات ربي اخرجه الترمذي وروى البغوي باسناد الثعلبي عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة حرمت على الانبياء كلهم حتى ادخلها وحرمت على الامم حتى تدخلها امتي وقوله تعالى **اخرجت للناس** معناه كنتم خير الامم المخرجة للناس في جميع الاعصار ومعنى اخرجت اظهرت للناس حتى تميزت وعرفت وقيل معناه كنتم للناس خير امة اخرجت ح عن ابي هريرة قال كنتم خير امة اخرجت للناس قال الخير الناس للناس يأتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلون في الاسلام وقيل اخرجت

صلة

صلة والتقدير كنتم خير امة للناس وقيل معناه ما اخرج للناس امة خيرا من امة محمد صلى الله عليه وسلم **تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر** هذا كلام مستانف مقصود به بيان علة تلك الخيرية وكونهم خير امة كما تقول زيد كريم يطعم الناس ويسقيهم ويقوم بمصالحهم والمعروف هو التوحيد والمنكر هو الشرك والمعنى تأمرون الناس بقول لا اله الا الله وتنهونهم عن الشرك **وتؤمنون بالله** اي وتصدقون بالله وتخلصون له التوحيد والعبادة فان قلت لم قدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على الايمان بالله في الذكر مع ان الايمان بالله يلزم ان يكون مقدما على كل الطاعات والعبادات قلت الايمان بالله امر مشترك بين جميع الامم المؤمنة وانما فضلت هذه الامة الاسلامية بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر على سائر الامم واذا كان كذلك كان الموثر في هذه الخيرية هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واما الايمان بالله فهو شرط في هذا الحكم لانه عالم موجود في الايمان فلم يصر شيء من الطاعات مقبولا الا بشرط الايمان فلهذا السبب حسن تقديم ذكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على ذكر الايمان وقوله **ولو امن اهل الكتاب** يعني ولو امن اليهود والنصارى بمحمد صلى الله عليه وسلم والدين الذي جاء به **لكان خيرا لهم** يعني هم عليه من اليهودية والنصرانية وانما حملهم على ذلك حب الرياسة واستتباع العوام ولو امنوا لحصلت لهم الرياسة في الدنيا والثواب العظيم في الاخرة وهو دخول الجنة **منهم** يعني من اهل الكتاب **المؤمنون** يعني عبد الله بن سلام واصحابه الذين اسلموا من اليهود والنجاشي واصحابه الذين اسلموا من النصارى **واكثرهم الفاسقون** اي المتمردون في الكفر وقيل ان الكافر قد يكون عدلا في دينه وهؤلاء مع كفرهم هم فاسقون قوله تعالى **لن يضروكم الا اذى** سبب نزول هذه الاية ان رؤساء اليهود بعد ما آمن منهم عبد الله بن سلام واصحابه قالوا لهم لا تسلموا فانزل الله تعالى لن يضروكم الا اذى يعني بضرب وكلام يسمع منهم هؤلاء اليهود المؤمنون **وان يقاتلوكم** بطعن في دينكم او تهديد او الفاء شبهة وتشكيك في القلوب وكل ذلك وجب